

September 2006



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الثالثة

نيودلهي، الهند، 4-8 سبتمبر/أيلول 2006

نحو تحسين المعلومات بشأن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية

بناء على طلب اللجنة الفرعية لتربية الأحياء المائية في دورتها الثانية، دعت منظمة الأغذية والزراعة إلى عقد مشاورة خبراء عن تحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية في روما في شهر يناير/كانون الثاني 2004. وتناولت المشاورة القضايا التالية:

- الحالة الراهنة وأبرز القضايا في مجال مجموعات البيانات القطرية عن تربية الأحياء المائية؛

- الإجراءات الحالية في المنظمة لرصد حالة إنتاج تربية الأحياء المائية وإعداد تقارير عنها؛
- وضع سلم بالأولويات للقضايا العالمية في مجال إبلاغ البيانات عن تربية الأحياء المائية؛
- المعلومات المطلوبة وتوافر البيانات.

تمثلت إحدى أهم نتائج مشاورة الخبراء بوضع مشروع استراتيجية وخطة عامة لتحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية. ومن المفترض أن يكون هذا عملية تكميلية للعملية التي بدأت للإبلاغ عن تحسين حالة واتجاهات مصايد الأسماك الطبيعية وأن يفضى إلى الموافقة على استراتيجية تحسين المعلومات عن حالة مصايد الأسماك الطبيعية واتجاهاتها ("الاستراتيجية")¹ وإلى إطلاق مشروع فيشكود² للتشجيع على تنفيذ الاستراتيجية. ويرجى من الأعضاء إبداء تعليقاتهم وإسداء المشورة حول مشروع الاستراتيجية، وفي حال الموافقة، التوصية بعرضها على الدورة السابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك عام 2007 للموافقة عليها. ويتوقع أن تستدعي الحاجة تمويلاً من خارج الميزانية لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ الاستراتيجية، فيما يرجى من المانحين والشركاء المحتملين التعبير عن مدى اهتمامهم.

¹ استراتيجية تحسين المعلومات عن حالة واتجاهات مصايد الأسماك الطبيعية. روما. منظمة الأغذية والزراعة. 2003. صفحة 34

² برنامج الشراكات العالمية للصيد الرشيد - استراتيجية تحسين المعلومات عن حالة واتجاهات مصايد الأسماك الطبيعية.

مقدمة

1- أكدت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك³ في دورتيها الأولى والثانية على أهمية تحسين المعلومات المتوافرة عن تربية الأحياء المائية. ولا تزال الطريق طويلة رغم كل ما تحقق حتى الآن. ويشار بالأخص إلى أن اللجنة الفرعية أيدت في دورتها الثانية عقد مشاورة الخبراء المقررة عن تحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية. وشارك في مشاورة الخبراء التي عقدت في روما في شهر يناير/كانون الثاني 2004 ستة عشر خبيراً دولياً في تربية الأحياء المائية، بالإضافة إلى أمانة منظمة الأغذية والزراعة. ومن أبرز النتائج التي حققتها مشاورة الخبراء صياغة مشروع استراتيجية وخطة عامة والاتفاق عليهما لتحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية. وتعتبر هذه الأنشطة منطلقاً لعملية موازية لتلك الخاصة بمصايد الأسماك الطبيعية والتي انتهت بالموافقة على استراتيجية تحسين المعلومات عن حالة مصايد الأسماك الطبيعية واتجاهاتها وتنفيذ المشروع الخاص فيها بفيشكود لتحسين التقارير العالمية عن حالة واتجاهات مصايد الأسماك الطبيعية.

مشاورة الخبراء

2- قامت مشاورة الخبراء لتحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية باستعراض الوضع الراهن لما توافر من معلومات عن تربية الأحياء المائية في العالم وعن الآليات المستخدمة في المنظمة لطلب الحصول على هذه المعلومات. وتناول البحث نقاط القوة والتحسينات الممكن إدخالها على النظام، بما في ذلك التوسع في استخدام الاستبيانات الإلكترونية لإبلاغ البيانات عن تربية الأحياء المائية إلى المنظمة. وتطرق النقاش أيضاً إلى نقاط الضعف في النظم الحالية الخاصة بالبيانات وهي:

- عدم رفع تقارير أو عدم كفايتها بالنسبة إلى بعض فروع هذا القطاع (على النطاق الصغير مثلاً)،
- عدم كفاية التقارير عن الإنتاج على مستوى الأنواع،
- عدم كفاية التقارير عن الأنواع الجديدة،
- المشاكل المتعلقة بالتعاريف وتوحيد المصطلحات والمفاهيم.

3- أوصت المشاورة بالنسبة إلى النقطة الأخيرة بإنشاء جهاز مشترك بين الوكالات على غرار فريق العمل المعني بتنسيق الإحصائيات الخاصة بالمصايد، على أن تقضي مهامه بوضع المعايير ورفع توصيات عن القضايا المتعلقة بالإحصائيات العالمية والمعلومات في قطاع تربية الأحياء المائية.

4- ولوحظ أنّ عدم توافر بيانات على مستوى الأنواع وعدم رفع تقارير عن إنتاج أنواع جديدة قد يعطي انطباعاً مضللاً عن حالة بعض الأنواع على المستوى العالمي. فكان هناك اعتراف واسع مثلاً بأنّ قسماً كبيراً من إنتاج الأربيان المستزرع في آسيا والمحيط الهادي قد تحول من *Penaeus monodon* إلى *P. vannamei* في السنوات الأخيرة. إلا أنّ البيانات لم تستطع مواكبة هذا التحول

³ تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك رقم 674. "لجنة مصايد الأسماك، تقرير الدورة الأولى للجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية، بيجين، جمهورية الصين الشعبية، 18-22/4/2002." وتقرير المنظمة عن مصايد الأسماك رقم 716. "لجنة مصايد الأسماك، تقرير الدورة الثانية للجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية، ترودهايم، النرويج، 7-11/8/2003."

5- وبعد استعراض المعلومات المتوافرة والمعلومات اللازمة بالنسبة إلى تربية الأحياء المائية، حددت مشاوررة الخبراء ستة مواضيع رئيسية يجب أن تتناولها التقارير عن الحالة والاتجاهات لدعم التنمية المستمرة والمستدامة لتربية الأحياء المائية وهي:

- الكميات والأنواع والقيم في إنتاج تربية الأحياء المائية؛
- استخدام موارد تربية الأحياء المائية والإدارة البيئية؛
- مساهمات تربية الأحياء المائية في التخفيف من حدة الفقر وتحسين سبل المعيشة؛
- مساهمات تربية الأحياء المائية في تحقيق الأمن الغذائي والطلب على الأغذية؛
- مساهمة تربية الأحياء المائية في الاقتصاد والتجارة على المستوى القطري؛
- تطوير المؤسسات لدعم التنمية الرشيدة لتربية الأحياء المائية.

6- كما حددت جماعة العمل مؤشرات قابلة للقياس لكل من المواضيع وقدّمت اقتراحات عن كيفية الحصول على المعلومات. وكان هناك اعتراف بأهمية المواضيع الستة لاتخاذ القرارات رغم إدراك وجود صعوبات في جمع المعلومات عن بعض المواضيع، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على أولويات جمع البيانات والمعلومات، خاصة في ظلّ توافر موارد محدودة. واعترفت المشاوررة بأنّ الاستبيانات التي وجهتها المنظمة إلى الدول الأعضاء لم تكن الآلية الوحيدة المتوافرة، ولا بالضرورة الأنسب، للحصول على المعلومات اللازمة. إذ ينبغي الاستعانة بمصادر معلومات أخرى بما فيها التقارير القطرية والدراسات الخاصة والتقارير عن الصناعة والمعارف المحلية.

المكونات الرئيسية لمشروع الاستراتيجية

7- يمكن الإطلاع على النص الكامل (باللغة الإنكليزية) لمشروع الاستراتيجية (في ما يلي "الاستراتيجية")، بالصيغة التي وضعتها مشاوررة الخبراء لتحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية، ضمن ورقة المنظمة الفنية عن مصايد الأسماك رقم 480 "نحو تحسين المعلومات العالمية عن تربية الأحياء المائية" (الوثيقة COFI/AQ/III/2006/Inf.6) وتوجز هذه الوثيقة السمات والأحكام الرئيسية في الاستراتيجية.

طبيعة الاستراتيجية ونطاقها وهدفها

8- أعدت الاستراتيجية ضمن إطار مدوّنة السلوك بشأن الصيد الرشيد ومع مراعاة العملية التي أفضت إلى استراتيجية تحسين المعلومات عن حالة واتجاهات مصايد الأسماك الطبيعية والتي وافقت عليها رسمياً لجنة مصايد الأسماك في المنظمة في شهر فبراير/شباط 2003.⁴

9- وتنطبق الاستراتيجية على عملية جمع ونشر المعلومات عن حالة مصايد الأسماك واتجاهاتها. وتستخدم البيانات الواجب جمعها في مجال تربية الأحياء المائية بالدرجة الأولى

⁴ منظمة الأغذية والزراعة استراتيجية تحسين المعلومات عن حالة واتجاهات مصايد الأسماك الطبيعية. روما، 2003. صفحة 34.

لصنع السياسات القطرية والتخطيط وإدارة قطاع تربية الأحياء المائية وتحدد على المستوى العالمي من خلال الواجبات الموجودة حالياً للدول والمتمثلة برفع تقارير إلى المنظمة عن الإحصائيات الخاصة بمصايد الأسماك بموجب المادة الحادية عشرة من دستور المنظمة. وتقتصر الاستراتيجية إحرار تحسين ملحوظ في جمع البيانات والأبحاث ذات الصلة لما فيه مصلحة المستخدمين على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. ويجب أن يتضمن هذا دعماً إضافياً من المنظمات الدولية والمؤسسات المالية المختصة من أجل بناء قدرات البلدان النامية.

10- وهذه الاستراتيجية هي ذات نطاق عالمي وقد صممت بحيث تشمل مصايد الأسماك كافة في المياه العذبة والداخلية والبحرية، بما في ذلك جميع مصايد الأسماك التجارية والصغيرة الحجم. وهي تتناول:

- القدرات القطرية لجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها ونشرها؛
- نوعية البيانات والمعلومات واكتمالها ونطاقها؛
- حسن توقيت جمع المعلومات ونشرها؛
- الأطر المؤسسية القطرية والدولية لتنسيق جمع البيانات والمعلومات؛
- المشاركة في إعداد التقارير العالمية عن الحالة والاتجاهات وشفافيتها.

11- وتهدف الاستراتيجية بشكل عام إلى إيجاد إطار لتحسين معرفة وفهم حالة مصايد الأسماك والاتجاهات السائدة فيها كأساس لإعداد سياسات مصايد الأسماك وإدارتها، فضلاً عن الحرص على أن تراعي التنمية، الإشراف الجيد على الموارد والبيئة.

12- وسيجري تنفيذ الاستراتيجية من خلال اتخاذ ترتيبات بين الدول، مباشرة أو من خلال مشاركتها في المنظمات الإقليمية لمصايد الأسماك، والمنظمة. ومن الضروري أن تكون هذه الترتيبات على مختلف المستويات الجغرافية ابتداء من المستوى المحلي وصولاً إلى المجالين القطري والإقليمي، كما ينبغي أن تكون مترابطة لتشكل نظاماً عالمياً تحت رعاية المنظمة. وتماشياً مع المادة 5 من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، ينبغي أخذ قدرات البلدان النامية في الاعتبار عند تنفيذ الاستراتيجية.

الإجراءات المطلوبة

13- تصنف الاستراتيجية الإجراءات الواجب اتخاذها ضمن الفئات العريضة الثلاث التالية:

– وهو عنصر أساسي لتلبية الاحتياجات القطرية والوفاء بالواجبات الموجودة لرفع التقارير وللحرص على تمكين البلدان النامية من المشاركة بشكل كامل في الاستراتيجية ومن الاستفادة منها.

– يجب سدّ الثغرات والتحرر من القيود المفروضة على جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد نوع البيانات التي ينبغي الحصول عليها بحسب الاحتياجات والأولويات القطرية وكلفة جمع البيانات والقدرات القطرية. يجدر بالمنظمة العمل مع شركائها لوضع منهجيات موحدة وبرنامج معلوماتي خاص لجمع الإحصائيات عن تربية الأحياء المائية ومعالجتها وتحليلها وأن تشجّع الدول الأعضاء على استخدامها وتطبيقها.

- يجب أن تنتظر المنظمة في إمكانية إنشاء فريق عمل لتنسيق الإحصائيات الخاصة بتربية الأحياء المائية من أجل استعراض الشروط الخاصة بتلك الإحصائيات والاتفاق على مفاهيم وتعريف موحدة وتقديم اقتراحات لتنسيق الأنشطة الإحصائية في قطاع تربية الأحياء المائية بين مختلف المنظمات المختصة. يجدر بالدول الاتفاق على ترتيبات لتيسير تقديم المعلومات عن تربية الأحياء المائية وتبادلها مع المنظمة والإشراف على تلك النظم حرصاً على استدامتها كي تلبي الاحتياجات في مجال صنع السياسات وإدارتها في قطاع تربية الأحياء المائية.

14- وتؤدي مختلف المؤسسات والمنظمات المهمة دوراً بارزاً لتنفيذ الاستراتيجية. ويجدر بالدول الأعضاء تقييم الإجراءات التي يجدر بها اتخاذها لتحسين المعلومات عن تربية الأحياء المائية وتلبية تلك الاحتياجات بحسب الأولوية ورفع تقارير عن التحسينات في إطار التقرير الذي ترفعه كل سنتين إلى المنظمة عن مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. ويتعين على الدول تحديد الأولويات وتخصيص الموارد الكافية لجمع البيانات بشكل مستدام وفي التوقيت المناسب ومعالجة ونشر المعلومات اللازمة لترشيد إدارة الموارد القطرية والتنمية الرشيدة لتربية الأحياء المائية. ولن يكون بالإمكان إنشاء نظام معلومات عالمي رفيع المستوى إلا بالاستناد إلى معلومات واردة من نظم قطرية رفيعة المستوى.

15- وتؤدي بعض المنظمات الإقليمية لمصايد الأسماك وغيرها من الوكالات الموكلة إعداد الإحصائيات والمعلومات عن تربية الأحياء المائية دوراً هاماً في الاستراتيجية من خلال تقديم الدعم للأعضاء فيها والمشاركة في البرامج العالمية والإقليمية واتخاذ قرارات حول وضع القواعد (ومنها مثلاً التعاريف) والمواصفات والتصنيفات والخطوط التوجيهية لتحسين المعلومات المستخدمة في تربية الأحياء المائية. كذلك يجدر بالوكالات الدولية والقطرية الشريكة أن تعطي الأولوية لتقديم المساعدة المالية والفنية للبلدان النامية وللبلدان التي توجد نظم جمع البيانات لديها في وضع حرج للغاية، بما يتيح الفرصة لتطوير نظام المعلومات اللازم لتنفيذ الاستراتيجية. كما يجدر بالمنظمات غير الحكومية المعنية بتربية الأحياء المائية أن تشجع تنفيذ الاستراتيجية من خلال تقديم ما أمكنها من دعم.

16- وستدعم المنظمة، ضمن الحدود التي يجيزها المؤتمر، تنفيذ الاستراتيجية بواسطة الآليات المناسبة بما فيها برامج المساعدة الفنية باستخدام أموال البرنامج العادي والأموال من خارج الميزانية التي تتيحها المنظمة لهذه الغاية. وينبغي أن تعد المنظمة برنامجاً محدداً لتنفيذ الاستراتيجية وبخاصة لإنشاء نظم فعالة ومستدامة لجمع البيانات ومعالجتها وتحليلها في البلدان النامية، بما في ذلك، على وجه الخصوص، أقلها نمواً. ويتضمن القسم التالي الخطوط العريضة لمسودة المشروع المذكور. كما ستقوم المنظمة، من خلال لجنة مصايد الأسماك واللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية، بتقديم تقرير كل سنتين عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية.

الخطوط العريضة لمسودة المشروع

17- تتناول مسودة المشروع تحسين عملية جمع البيانات والمعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية ومعالجتها واستخدامها. وهو سيكون جزءاً من برنامج فيشكود "مساعدة البلدان النامية على تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد" الذي يشبه بطبيعته مشروع فيشكود الخاص بحالة مصايد الأسماك الطبيعية واتجاهاتها. وستجري أنشطة المشروع من خلال تنفيذ مكونين مساندين لبعضهما البعض:

يحدد هذا المكوّن ويحصر النظم المستخدمة حالياً لمختلف جوانب رصد تنمية تربية الأحياء المائية كما سيقم جودة تلك النظم. ستكون تلك الأنشطة معيارية وعالمية بطبيعتها ومن المفترض أن تنتج عنها مطبوعات ومراجع تدريبية وبرامجيات.

يهدف هذا المكوّن إلى إجراء تحسين ملحوظ في عملية جمع المعلومات عن تربية الأحياء المائية وتجهيزها في عدد مختار من البلدان النامية. الغاية الأساسية هي الحصول على بيانات أفضل لصنع السياسات وإدارتها على المستويين القطري أو الإقليمي. سيشكل إدخال التحسينات على عملية رفع التقارير لمنظمة الأغذية والزراعة منفعة ثانوية هامة.

18- وسوف تعمل المنظمة بشكل أساسي مع البلدان الأعضاء من خلال المصالح المناسبة والمعاهد المسؤولة عن تربية الأحياء المائية. ومن المتوقع أن يكون هناك تعاون وثيق مع عناصر أخرى من برنامج فيشكود وغيره من مشاريع المنظمة في مجال تربية الأحياء المائية. وينتظر من الدول المستفيدة أن تلتزم بتأمين الموظفين والدعم اللوجستي.

الأنشطة الأخرى ذات الصلة

19- أحرزت المنظمة تقدماً في الفترة الفاصلة بين الدورتين في تنفيذ التوصيات الخاصة بتحسين التقارير عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها. وقد بدأ العمل لجمع وتحليل ونشر العناصر البيانية غير المتعلقة بحجم الإنتاج وقيمتها. وتشمل هذه العناصر الإنتاج بحسب طرق الاستزراع والبيانات الهيكلية لتربية الأحياء المائية والمعلومات عن إنتاج المفاقد. ومن المتوقع أن يصدر عام 2007 تقرير عن هذه البيانات مصحوباً بتوصيات بشأن تجميع تلك العناصر البيانية.

20- وبعد اختتام مشاورات الخبراء لتحسين المعلومات عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية، عقد اجتماع لجماعة عمل الخبراء المعنية باستبيان المنظمة عن تربية الأحياء المائية " FISHSTAT AQ". وتوصلت هذه الجماعة التي تضم خبراءين في تصميم الاستبيانات إلى صيغة منقحة لاستبيان FISHSTAT AQ، باستخدام تصميم أبسط يقع في صفحة واحدة وتراعى فيه توصيات مشاورات الخبراء. والعمل جارٍ حالياً على اختبار هذه الصيغة وقد تجهز، على ضوء النتائج، في عام 2007 لتعميم استخدامها. كما أكدت جماعة العمل مجدداً أن استبيان FISHSTAT AQ لا يجب أن يكون الوسيلة الوحيدة للحصول على المعلومات من البلدان الأعضاء.

21- تعاونت مصلحة مصايد الأسماك مع قسم الإحصاء في المنظمة من أجل تحسين تغطية تربية الأحياء المائية في برنامج الإحصاء العالمي للزراعة، 2010. ونصّت النسخ السابقة من البرنامج على تضمينه المسائل المتصلة بتربية الأحياء المائية لكن فقط في إطار الحيازات الزراعية. لذا، بقيت تغطية تربية الأحياء المائية محدودة وستكون فائدة النتائج محدودة هي الأخرى. وتتضمن نسخة 2010 من البرنامج⁵ خطوطاً توجيهية لإجراء تعداد مشترك للزراعة وتربية الأحياء المائية. فباتت تُدرج أيضاً في هذا التعداد المشترك الحيازات التي تعمل في مجال

⁵ منظمة الأغذية والزراعة. البرنامج العالمي للتعداد الزراعي 2010. نظام متكامل من عمليات التعداد والمسح الزراعي. روما، 2005. صفحة 160.

تربية الأحياء المائية لكن ليس في مجال الزراعة. وهذا من شأنه أن يعطي صورة مكتملة بقدر أكبر عن قطاع تربية الأحياء المائية في البلد المعني.

22- وقد باشرت مصلحة مصايد الأسماك عملية تجميع اللحاحات القطرية العامة عن قطاع تربية الأحياء المائية في العديد من البلدان. واللحة القطرية العامة عن قطاع تربية الأحياء المائية مرجع مقتضب وشامل مشترك بين عدة مجالات ويعطي لمحة عامة عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على استزراع الأسماك على المستوى القطري. وتُعدّ حالياً نحو 100 من اللحاحات القطرية العامة عن قطاع تربية الأحياء المائية استناداً إلى هيكلية موحّدة ونُشرت 20 منها تقريباً على موقع المنظمة على الإنترنت⁶. على أن يُنشر ما تبقى منها فور جهوزها. وستتاح اللحاحات القطرية العامة عن قطاع تربية الأحياء المائية بجميع اللغات الرسمية في المنظمة وسيجري تحديثها كل 4 إلى 5 سنوات.

الإجراءات التي يقترح أن تتخذها اللجنة الفرعية

- 23- يرجى من اللجنة الفرعية:
- إبداء تعليقاتها حول الحاجة إلى مشروع الاستراتيجية وخطة المشروع وفائدتهما المحتملة، فضلاً عن عمل مشاوره الخبراء لتحسين التقارير عن حالة واتجاهات تربية الأحياء المائية وجماعة عمل الخبراء المعنية باستبيان المنظمة عن تربية الأحياء المائية "FISHSTAT AQ"؛
 - استعراض محتويات مشروع الاستراتيجية ومسودة خطة المشروع وإسداء المشورة بهذا الشأن والبحث في إمكانية توصية لجنة مصايد الأسماك بالموافقة على الاستراتيجية؛
 - إسداء المشورة حول سبل المضي قدماً والتعبير عن مدى اهتمامها في توفير التمويل من خارج الميزانية اللازم لتنفيذ الاستراتيجية والمشروع؛
 - رفع تقارير عن الجهود الرامية إلى إدراج تربية الأحياء المائية ضمن مجموعات البيانات الأخرى، لا سيما عمليات التعداد الزراعي أو السكاني.

⁶ أنظر مثلاً http://www.fao.org/figis/servlet/static?dom=countrysector&xml=naso_ghana.xml